150 قول من أقوال السلف

جمع وترتيب

شعيب ناصري

150 قولْ مِن أقوالِ السلف

بقلم

شعيب ناصري

الكاتب : شعيب ناصري

الكتاب : 150 قول من أقوال السلف

تنسيق وتصميم : شعيب ناصري

الصادر : ديسمبر 2024

الإيميل : choaibnasri7@gmail.com

بسم الله الرحمان الرحيم

الـــــمـــقـــدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

وأما بعد :

فهذه رسالة جامعة لأقوال السلف رحم الله منهم الأموات وحفظ الله منهم الأحياء مقسمة على خمسة أبواب ومنها في العقائد والعبادات والمعاملات والمواعظ والخلائق عسى أن ينفع به غيري كما نفعني ولله الحمد وأرجوا لمن قرأ هذا الكتاب واستفاد منه أن يدعوا لي بحُسن الخاتمة وله بالمثل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

***

بـــابُ الـــعقـــائـد

1) قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله (وهل يشك ذو عقل في وجود صانع فإن الإنسان لو مَر بقاع ليس فيه بُنيان ثم عاد فرأى حائطا مبنيا عَلِم أنه لا بد له من بان بناه) تلبيس إبليس له ص (42)

2) قال الشيخ ابن ناصر السعدي رحمه الله (فالمخلوق لابد له من خالق والأثر لابد له من مؤثر والمحدث لابد له محدث والموجد لابد له موجد والمصنوع لابد له من صانع والمفعول لابد له من فاعل) البراهين العقلية على وحدانية الرب ووجوه كماله له ص (16)

3) قال أحد المشايخ (إلهي كيف يُستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك ؟ أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك ؟ متى غِبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك ؟ ومتى بَعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك؟) الرقية الشرعية لعبد الحق زداح ص (87)

4) قيل لأحدهم (بم عرفت الله؟ فقال بإيصاله النِعم إلى خَلقه وقت الحاجة والضرورة إليها ، هذا الغيث يُنزله وقت الحاجة ويرفعه إذا خِيف منه الضرر وهذا الفرج يأتي إذا إشتدت الأزمات) البراهين العقلية على وحدانية الرب ووجوه كماله للشيخ السعدي ص (35) ، ثم قال (الذي

أعطاهم إياها وقت الحاجة والضرورة هو الرب المعبود الملك المحمود) المصدر السابق ص (36)

5) قال بعض أهل العلم (ومن أسباب عبادة الأصنام الغلو في المخلوق وإعطاؤه فوق منزلته حتى جُعل فيه حظ من الإلهية وشبهوه بالله سبحانه وهذا التشبيه الواقع في الأمم الذي أبطله الله سبحانه وبعث رسله وأنزل كتبه بإنكاره والرد على أهله فهو سبحانه ينفي وينهي أن يُجعل غيره مثلا له وندا له وشبها له لا يُشبَّه هو بغيره)

6) قال الشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله في عُباد القبور والكفار من المشركين (وكيف سووا التراب برب الأرباب وكيف سووا العبيد بمالك الرقاب وكيف سووا عِبادا أمثالهم بالرب العظيم والخالق الجليل) فقه الأسماء الحسنى له ص (116)

7) قال الإمام ابن رجب رحمه الله (فمن لم يتحقق بعبودية الرحمان وطاعته فإنه يعبد الشيطان بطاعته ولم يخلص من عبادة الشيطان إلا من أخلص عبودية الرحمان) تحقيق كلمة الإخلاص له ص (25)

8) قال الشيخ الفوزان حفظه الله (فإذا كان مَن رفع رجلا إلى مرتبة النبي كفر فكيف لا يكفر من رفع رجلا إلى مرتبة رب العالمين وصرف له أنواعا من العبادة كالذبح والنذر والدعاء والإستغاثة وغير ذلك) شرح كتاب كشف الشبهات ص (106)

9) قال الإمام القرطبي رحمه الله (ومن أعرض عن الله تعالى وتمسك بغيره كان مغلوبا وفي حبائل الشيطان مقلوبا) فقه الأسماء الحسنى للشيخ عبد الرزاق البدر ص (290)

10) قالت عائشة رضي الله عنها (من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب وهو يقول ((لا تُدركه الأبصار)) ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول) ((لا يعلم الغيب إلا الله)) رواه البخاري برقم (7380)

11) لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قال أبوا بكر رضي الله عنه (أما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فإن محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت) رواه البخاري برقم (4454)

12) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (من تعصب لواحد من الأئمة بعينه دون الباقين فهو بمنزلة من تعصب لواحد من الصحابة بعينه دون الباقين) أمراض الأمة لمحمد حسان ص (43)

13) قال الإمام مالك رحمه الله (وبلغني أن أبا هريرة رضي الله عنه تلا {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2)} فقال "والذي نفسي بيده إن الناس ليخرجون اليوم من دينهم أفواجا كما دخلوا فيه أفواجا") مُفيد المستفيد للإمام ابن عبد الوهاب ص (51) والآيتين من سورة النصر

14) قال عبد الله رضي الله عنه (من مات لا يجعل لله ندا أدخل الجنة) رواه البخاري برقم (6683)

15) قال الشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله (وأما من لا يؤمن بظاهرية الله وعلوه فإنه ضائع مشتت القلب ليس لقلبه قِبلة يتوجه نحوها ولا معبود يتوجه إليه قصده) فقه الأسماء الحسنى له ص (211)

16) قال الشيخ صالح الفوزان حفظه الله (هو سبحانه واحد لا يشاركه أحد لا في ذاته ولا في أسمائه وصفاته ولا في خَلقه وأفعاله ولا في عبادته ليس له شريك فلماذا تُتعب نفسك ؟ أنت مخلوق وهو خالق فكيف يُحيط المخلوق بالخالق جلا وعلا) شرح السُنة للبربهاري ص (57)

17) قال الإمام الزهري رحمه الله (ولا رأيت قوما أشبه بالنصارى من السبابة أعني الرافضة) النوادر والنتف للشيخ الأصبهاني رحمه الله ص (197)

18) قال الإمام مالك رحمه الله (لا يحل لأحد أن يُقيم بأرض يُسب فيها السلف الصالح) أمراض الأمة لمحمد حسان ص (96) ، مثل بلاد الفُرس اليوم

19) قال علي رضي الله عنه (خير هذه الأمة بعد نبيها أبوا بكر ثم عمر) رواه أحمد وغيره

20) قال علي رضي الله عنه لقومه (أنشدكم الله أمؤمن آل فرعون أفضل أم أبوا بكر ؟) فسكت القوم فقال (والله

لساعة من أبي بكر خير منه ، ذاك رجل يكتم إيمانه وهذا يُعلن إيمانه) رواه البزار وأبوا نعيم ، ومؤمن آل فرعون هو الذي جاء في قوله تعالى {وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ} غافر (28)

21) دخل رجل على الإمام ابن سيرين رحمه الله ففتح بابا من أبواب القدر فتكلم فيه فقال له الإمام ابن سيرين رحمه الله (إما أن تقوم وإما أن نقوم) تلبيس إبليس لابن الجوزي ص (16) ، أي تخرج أو نخرج

22) قال الإمام أحمد رحمه الله (القدر قدرة الله) فقه الأسماء الحسنى للشيخ عبد الرزاق البدر ص (262)

23) قال الإمام الشافعي رحمه الله (أسِسَ التصوف على الكسل) النوادر والنتف للشيخ الأصبهاني رحمه الله ص (278)

24) قال أحد التابعين (كلامي في أهل البدع أحب إلي من عبادة ستين سَنة) تلبيس إبليس لابن الجوزي ص (18)

25) قال أبوا قلابة (لا تُجالسوا أهل الأهواء ولا تُجادلوهم فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما

تعرفون) مُفيد المستفيد للشيخ ابن عبد الوهاب رحمه الله ص (47)

26) قال ابن عباس رضي الله عنهما (يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال أبوا بكر وعمر) شرح كتاب التوحيد للشيخ الفوزان ص (311)

27) قال علي رضي الله عنه (أقضوا كما كنتم تقضون فإني أكره الإختلاف حتى يكون للناس جماعة أو أموت كما مات أصحابي) "فكان يرى ابن سيرين أن عامة ما يُروى عن علي الكذب" رواه البخاري برقم (3707)

28) قال الإمام مالك بن أنس رحمه الله (لن يُصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها) إغاثة اللهفان لابن القيم ص (1/185)

29) قال الإمام ابن عقيل رحمه الله (فمذهب الوهابية هو مذهب الحنابلة السلفيين الذين يُثبتون لله ما أثبته لنفسه وأثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل) كشكول ابن عقيل ص (107)

30) قال نعيم بن حماد رحمه الله (من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر ومن أنكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر فليس فيما وصف الله به نفسه أو وصفه به رسوله صلى

الله عليه وسلم تشبيه) فقه الأسماء الحسنى للشيخ عبد الرزاق البدر ص (42)

31) قال بعض السلف (إذا قال لك الجهمي إن الله ينزل إلى السماء فكيف ينزل؟ فقل إن الله أخبرنا أنه ينزل ولم يُخبرنا كيف ينزل وهذه قاعدة مُفيدة) شرح العقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين رحمه الله ص (64)

32) قال الإمام أحمد رحمه الله (لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث) العقيدة الواسطية بشرح الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ص (49)

33) قال الإمام ابن باديس رحمه الله (فكل قول يراد به إثبات معنى ديني لم نجده في كلام أهل ذلك العصر نكون في سِعة من رده وطرحه وإماتته وإعدامه) الرد النفيس للشيخ حاج عيسى الجزائري ص (26) ، يقصد عصر الصحابة والتابعين وتابعي التابعين

34) قال أهل العلم في معنى "إستوى" (أي إرتفع وعلا)

35) قال الإمام مالك رحمه الله (الإستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة) العقيدة الواسطية بشرح الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ص (65)

36) قال الشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله (أصلين عظيمين وأساسين متينين هما الإثبات بلا تمثيل والتنزيه بلا تعطيل) فقه الأسماء الحسنى له ص (42) ، أي يقصد الأسماء والصفات لله عزوجل

37) قال بعض أهل العلم (إن ترك تكييف صفات الله الحسنى وتأويلها أو تعطيلها وتحريفها أقرب من السلامة وأبعد من الملامة)

38) قال الإمام أحمد رحمه الله (لا نُزيل عن الله صفة من صفاته لأجل شناعة المُشنعين) معجم المناهي اللفظية للشيخ بكر أبوا زيد رحمه الله ص (146)

39) قال الإمام الشافعي رحمه الله (آمنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وآمنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله) العقيدة الواسطية بشرح الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ص (77)

40) قال الإمام ابن باديس رحمه الله (التوحيد أساس الدين فكل شرك في الإعتقاد أو في القول أو في الفعل فهو باطل مردود على صاحبه) الرد النفيس للشيخ حاج عيسى الجزائري ص (188)

41) قال الشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله (فالتوحيد الذي خلق الله الخلق لأجله نوعان توحيد المعرفة والإثبات وتوحيد الإرادة والطلب) فقه الأسماء الحسنى له ص (12)

42) وقال في قوله تعالى {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا} الطلاق (12) وقوله تعالى {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} الذاريات (56) (الأولى خلق لتعلموا وفي الثانية خلق لتعبدوا فالتوحيد علم وعمل) المصدر السابق ص (13)

43) قال الإمام ابن القيم رحمه الله في مفتاح الجنة (فإن الشهادة أصل المفتاح والصلاة وبقية الأركان أسنانه التي لا يحصل الفتح إلا بها إذ دخول الجنة موقوف على المفتاح وأسنانه) كتاب الصلاة له ص (34) ، والشهادة هنا يقصد شهادة أن لا إله إلا الله وشهادة أن محمدا رسول الله

44) قال الشيخ الفوزان حفظه الله (الحاكمية جزء من معنى لا إله إلا الله) شرح كتاب كشف الشبهات ص (48)

45) نُسب لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه أنه قال (يهدم الإسلام زلة عالم وجدال منافق بالقرآن وحُكم الأئمة المضلين)

46) قال عمروا بن العاص لإبنه رضي الله عنهما (يا بُني إحفظ عني ما أصيك به إمام عادل خير من مطر وابل وأسد حطوم خير من إمام ظلوم وإمام ظلوم غشوم خير من فتنة تدوم) مجلة الإحياء للشيخ فركوس العدد (26) ص (3)

47) قال الشيخ ابن ناصر السعدي رحمه الله في آيات الله القرآنية (ما أعظمها من عِبر لو أن القلوب واعية وما أدلها على كمال عدل الله وحكمته لو أن الفهوم صالحة ولكن القلوب غُطيت بأغشية الغفلة والكبرياء والإغترار والنفوس أقبلت على الأمور الضارة) البراهين العقلية على وحدانية الرب ووجوه كماله ص (52/51)

48) قال عبادة بن الصامت لإبنه رضي الله عنهما (إنك لن تجد طعم الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليُخطئك وما أخطأك لم يكن ليُصيبك) رواه أبوا داود

49) قال الشيخ ابن ناصر السعدي رحمه الله في عظمة الله عزوجل (قد إنحصرت فيه الأحدية فهو الأحد المنفرد بالكمال الذي له الأسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا والأفعال المقدسة الذي لا نظير له ولا مثيل) تيسير الكريم الرحمان له ص (896)

50) وقال رحمه الله في شرحه لإسم الله الحليم (الذي يدُر على خَلقه النِعم الظاهرة والباطنة مع معاصيهم وكثرة زلاتهم فيحلم عن مقابلة العاصيين بعصيانهم ويستعتبهم كي يتوبوا ويمهلهم كي ينيبوا) مطوية شرح الأسماء الحسنى له ص (4)

51) وقال في شرح إسم الله الحميد (في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله فله من الأسماء أحسنها ومن الصفات

أكملها ومن الأفعال أتمها وأحسنها فإن أفعاله تعالى دائرة بين الفضل والعدل) تيسير الكريم الرحمان له ص (901)

52) قال أهل العلم (والإله هو الذي تألهه القلوب عبادة له وإستعانة به ورجاء وخشية وإجلالا)

53) قال بعض العلماء (الرحمان رحمة عامة والرحيم رحمة خاصة بالمؤمنين) العقيدة الواسطية بشرح الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ص (26) ، وهذا في معناهما

54) قال مجاهد (لا تُعطِلوا حدود الله ولا تتركوا إقامتها شفقة ورحمة) جامع المهلكات للشيخ عرفان بن سليم ص (186) ، وهذا طبعا في القِصاص

55) رُوي أنه قد كتب كاتب بين يدي عُمر حُكما به فقال (هذا ما أرى الله أمير المؤمنين عُمر) فقال عُمر (لا تقل هكذا ولكن قل هذا ما رأى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب) وفي رواية (فإن يكن صوابا فمن الله وإن يكن خطأ فمن عُمر)

56) قال الإمام ابن سيرين رحمه الله (أن رجلا شهد عند شريح فقال أشهد بشهادة الله فقال له شريح لا تشهد بشهادة الله ولكن إشهد بشهادتك فإن الله لا يشهد إلا على حق) رواه ابن أبي الدنيا

57) قال بعض أهل العلم (الساكت عن الحق شيطان أخرس والناطق بالباطل شيطان ناطق)

58) قال الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله (العُصاة من أهل التوحيد على ثلاث طبقات الأولى قوم رُجحت حسناتهم بسيئاتهم فأولئك يدخلون الجنة ولا تمسهم النار أبدا ، الثانية قوم تساوت حسناتهم بسيئاتهم فقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار وهؤلاء هم أصحاب الأعراف الذين ذَكر الله تعالى أنهم يوقفون بين الجنة والنار ما شاء الله أن يوقفوا ثم يؤذن لهم في دخول الجنة....الطبقة الثالثة قوم لقوا الله تعالى مُصرين على كبائر الإثم والفواحش ومعهم أصل التوحيد والإيمان فرُجحت سيئاتهم بحسناتهم فهؤلاء هم الذين يدخلون النار بقدر ذنوبهم....وهذه الطبقة هم الذين يأذن الله تعالى في الشفاعة فيهم) 200 سؤال وجواب في العقيدة له ص (110/109)

59) قال الإمام ابن قدامة المقدسي رحمه الله في أهل النار (لا يُرحمون إن بكوا ولا يُعذرون إن شكوا ولا يُجابون إن دعوا ولا يُعتبون إن استعتبوا) وصية ابن قدامة له ص (36/35)

بـــابُ الـــعبـــادات

60) قال يحيي بن سعيد رضي الله عنه (بلغني أن أول ما يُنظر فيه من عمل العبد الصلاة فإن قُبلت منه نُظر فيما بقي من عمله وإن لم تُقبل منه لم يُنظر في شيء من عمله) الموطأ برقم (421)

61) قال الإمام ابن القيم رحمه الله (إن الصلاة لا تنعقد إلا بذِكر أسمائه وصفاته فذِكر أسمائه وصفاته روحها وسرُها) فقه الأسماء الحسنى للشيخ عبد الرزاق البدر ص (23) ، أي أسماء الله عزوجل وصفاته

62) كَتب عُمر بن الخطاب رضي الله عنه لعماله (إن أهم أمركم عندي الصلاة فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها كان لما سواها من عمله أشد إضاعة) رواه البيهقي وغيره

63) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (تارك الصلاة شرٌ من السارق والزاني وشارب الخمر وآكل الحشيشة) تربية الأولاد للشيخ جلواح ص (37)

64) قال الحسن رحمه الله (إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل ويتفقدونها في النهار) سور وآيات ووقفات وتأملات للشيخ أبوا عبد العزيز منير الجزائري ص (6)

65) قال الإمام ابن القيم رحمه الله (فإن الإشتغال بالله والغفلة عما سواه هو المطلب الأعلى والمقصد الأسنى) فقه الأسماء الحسنى للشيخ عبد الرزاق البدر ص (273)

66) قال علي رضي الله عنه (إن النعمة موصولة بالشكر والشكر يتعلق بالمزيد وهما مقرونان في قرن فلن ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العبد) عُدة الصابرين لابن القيم رحمه الله ص (140) ، والشكر هو مفتاح العبادة ويكون بثلاث كما قال أهل العلم (باللسان وبالقلب وبالجوارح)

67) قال الشيخ ابن ناصر السعدي رحمه الله (حقيقة الإنابة إنجذاب القلب إلى الله في كل حالة من أحواله يُنيب إلى ربه عند النعماء بشكره وعند الضراء بالتضرع إليه وعند مطالب النفوس الكثيرة بكثرة دعائه في جميع مهماته ويُنيب إلى ربه باللهج بذِكره في كل وقت) تيسير الكريم الرحمان له ص (899)

68) قال الشيخ صالح الفوزان حفظه الله (الرجاء المحمود هو الذي يكون معه عمل صالح والعمل الصالح ما توفر فيه شرطان الأول الإخلاص له عزوجل والثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم) شرح الأصول الثلاثة ص (106)

69) قال إبراهيم التيمي (ما عَرضتُ قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذبا) صحيح البخاري كتاب الإيمان باب

رقم (36) خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر
ص (15) دار ألفا للنشر والتوزيع ، أي يخشى على نفسه من النفاق

70) قيل لأحد الفقهاء "لماذا جُعل باب الجهاد في آخر كتب الفقه؟" فقال (لئلا يتكلم في الجهاد من لا يُحسن الطهارة)

71) قال أبا بكر بن عبد الرحمان (من غدا أو راح إلى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا أو ليُعلمه ثم رجع إلى بيته كان كالمجاهد في سبيل الله رجع غانما) الموطأ برقم (384)

72) قال ابن مسعود رضي الله عنه (إذا أردتم العلم فانثروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين) ورثة الأنبياء لعبد الملك القاسم ص (12)

73) ونُسب لعُمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال (تعلموا النحو والفرائض كما تعلموا القرآن)

74) قال أهل العلم (العلم مواطن يُرتحل إليها)

75) نُسب لابن عباس رضي الله عنهما أنه قال (للعلماء درجات فوق المؤمنين بسبعمائة درجة وما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام)

76) قال يحيى بن معاذ (العلماء أرحم بأمة محمد صلى الله عليه وسلم من أبائهم وأمهاتهم) قيل كيف ذلك ؟ قال (لأن

أبائهم وأمهاتهم يحفظونهم من نار الدنيا وهم يحفظونهم من نار الآخرة) ورثة الأنبياء لعبد الملك القاسم ص (132)

77) نُسب لابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يُعلم ويُحدث طلابه وهُم حوله مُجتمعون فمرَّ أعرابي عليه وقال "علامَ إجتمع هؤلاء ؟" فقال ابن مسعود (على ميراث محمد صلى الله عليه وسلم يقتسمونه بينهم)

78) سُئل الإمام الشافعي رحمه الله "كيف طلبك للعلم ؟" فقال (كطلب المرأة التي أضاعت ولدها وليس لها ولد سواه) ورثة الأنبياء لعبد الملك القاسم ص (75)

79) قال أبي ميسرة (لا يُذكر الله إلا في مكان طيب) التبيان في آداب حملة القرآن للنووي رحمه الله ص (37)

80) قال أهل العلم (وسرُ كون الحياء من الإيمان أن كلا منهما داع إلى الخير صارف عن الشر مُبعد عنه فالإيمان يبعث المؤمن على فعل الطاعات وترك المعاصي والحياء يمنع صاحبه من التقصير في الشكر للمنعم ومن التفريط في حق ذي الحق) الحياء للشيخ جار الله رحمه الله ص (51)

81) قال سعيد الخدري رضي الله عنه (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياءً من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه) رواه مسلم برقم (2320)

82) قال حسان بن أبي سنان (ما رأيت شيئا أهون من الورع دع ما يَريبك إلى ما لا يَريبك) صحيح البخاري كتاب البيوع باب رقم (3) ص (244)

83) قال الإمام الحسن البصري رحمه الله (إذا رأيت الرجل يُنافسك في الدنيا فنافسه في الآخرة ومن نافسك في دينك فنافسه ومن نافسك في دنياك فألقها في نحره) ورثة الأنبياء لعبد الملك القاسم ص (88)

84) قالت عائشة رضي الله عنها (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله) رواه البخاري ، أي العشر من أواخر شهر رمضان

85) قال أنس رضي الله عنه (نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش وأطعم عليها يومئذ خبزا ولحما وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول إن الله أنكحني في السماء) رواه البخاري

86) قال يونس بن عبيد (من إستخف بالتطوع إستخف بالفريضة) النوادر والنتف لأبي الشيخ الأصبهاني ص (35)

87) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (فإن الأعمال كلها لا تُقبل إلا مع العقل فمن لا عقل له لا يصح شيء من عباداته لا فرائضه ولا نوافله) أولياء الله عُقلاء ليسوا مجانين ص (30)

88) لما ماتت أم إياس بن معاوية بن قرة بكى فقيل له "ما يُبكيك ؟ قال (كان لي بابان من الجنة فأغلق أحدهما) النوادر والنتف للأصبهاني ص (63)

89) قال الحافظ (وقال الحليمي في الشُعب معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تعظيمه فمعنى قولنا اللهم صل على محمد : عظم محمد والمراد تعظيمه في الدنيا بإعلاء ذِكره وإظهار دينه وإبقاء شريعته وفي الآخرة بإجزال مثوبته وتشفيعه في أمته وإبداء فضيلته بالمقام المحمود) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ عبد الرزاق البدر ص (6)

90) ونُقل عن الفيروز آبادي رحمه الله أنه قال (فإذا قلت اللهم سلم على محمد فإنما تُريد منه اللهم أكتب لمحمد في دعوته وأمته وذِكره السلامة من كل نقص فتزداد دعوته على ممر الأيام علوا وأمته تكاثرا وذِكره إرتفاعا) المصدر السابق ص (7)

91) قال الحسن البصري رحمه الله (الحج المبرور أن تعود زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة) الدرر الآلي من أقوال الحسن البصري لأيمن الشعبان ص (33)

92) رُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال (من كان له مال يُبلغه حج بيت الله تعالى ولم يحج أو تجب فيه الزكاة ولم يُزك سَأل الرجعة عند الموت) فقال له رجل "إتق الله يا بن عباس فإنما يسأل الرجعة الكفار" فقال ابن

عباس (سألتلوا عليك بذلك قرآنا قال الله تعالى {وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ} أي أؤدي الزكاة {وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ} أي أحج) رواه الترمذي وهو ضعيف والآية هي من سورة المنافقون (10)

بـــابُ الـمـعـامـلات

93) قال بعض الناس (كتاب الحاكم جائز إلا في الحدود) صحيح البخاري كتاب الأحكام باب رقم (15) ، ويُسمى اليوم بالدستور

94) قال علي رضي الله عنه (حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يُكذب الله ورسوله) صحيح البخاري كتاب العلم باب رقم (49) ص (26) دار ألفا للنشر والتوزيع ، لأن هناك بعض الأحاديث لا يقدر عليها العوام من ناحية الفهم

95) نُسب لابن عمر رضي الله عنه أنه قال (إن استطعت أن تلقى الله خفيف الظهر من دماء الناس خميص البطن من أموالهم كاف اللسان عن أعراضهم لازما لأمر جماعتهم فافعل)

96) يقال أن (من الجفاء في الدين صلة الأبعدين وقطيعة الأقربين) النوادر والنتف للأصبهاني ص (122)

97) قال الدكتور مصطفى حسني السباعي (موطنان لا تندم فيهما فضل لك جحده أقرباؤك وعفو منك أنكره عتقاؤك وموطنان لا يغرنك الضحك فيهما ضحك الطاغية لك وضحك المحزون عندك) كشكول ابن عقيل ص (250/249)

98) قال بعض العلماء (الإطراء يوَرِث الغفلة) وقال الشيخ أبوا هلال العسكري رحمه الله في معناها أي (المدح في الوجه) الفروق اللغوية له ص (63)

99) نُسب لعلي رضي الله عنه أنه قال (ثلاث توَرِث ثلاثا النشاط يوَرِث الغنى والكسل يوَرِث الفقر والشراهة توَرِث المرض)

100) قال الضحاك عن يوم الجمعة (إذا زالت الشمس حُرم البيع والشراء) جامع المهلكات للشيخ عرفان بن سليم ص (160)

101) قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه "إستخلف" فقال (أتحمل أمركم حيا وميتا لوددت أن حظي منها الكفاف لا علي ولا لي فإن أستخلف فقد إستخلف من هو خير مني وإن أترككم فقد تركككم من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم) رواه مسلم ، قال بعض الصحابة قوله "فقد إستخلف من هو خير مني" أي يقصد أبوا بكر رضي الله عنه

102) قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (أفرس الناس ثلاثة إمرأة فرعون في موسى حين قالت {...قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا...} القصص (9) وصاحب يوسف حيث قال لإمرأته {...أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا...} يوسف (21) وأبوا بكر

الصديق في عُمر رضي الله عنهما حيث جعله الخليفة بعده) الطرق الحكمية لابن القيم ص (38/37)

103) نُسب للشعبي أنه قال (كان مسروق إذا حدث عن عائشة قال حدثتني الصادقة إبنة الصديق حبيبة حبيب الله)

104) قال الإمام أحمد رحمه الله (كنا نزعم بأن المحدث صيدلاني وأن الفقيه طبيب) أصول الفقه لإسماعيل بن عبد الرحمان ص (13) ، فالأول أي علم الحديث

105) قال الإمام مالك للإمام الشافعي رحمهما الله (إني أرى الله قد ألقى على قلبك نورا فلا تُطفئه بظلمة المعصية) الداء والدواء لابن القيم ص (188)

106) رُوي أن عُمر رضي الله عنه "خرج يعسُ المدينة بالليل فرأى نارا موقدة في خباء فوقف وقال (يا أهل الضوء) وكره أن يقول يا أهل النار" الطرق الحكمية لابن القيم ص (49)

107) قيل لإبراهيم بن أدهم "إن اللحم قد غلا" فقال (أرخصوه) وفسرها أهل العلم وقالوا (أي لا تشتروه) موقع إسلام ويب

بـــابُ المـواعظ

108) قال الإمام سفيان الثوري رحمه الله (كان يقال ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة) عُدة الصابرين لابن القيم ص (150)

109) قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه (فإنه مهما يَنزل بعبد مؤمن من مُنزل شدة يجعل الله بعده فرجا وإنه لن يغلب عسرٌ يُسرين...) الموطأ برقم (962)

110) قال الإمام ابن القيم رحمه الله (قد مَثل عيسى ابن مريم عليه السلام محب الدنيا بشارب الخمر كلما إزداد شربا إزداد عطشا) إغاثة اللهفان له (1/38)

111) وقال في وصفه للدنيا (وعلموا أنها مَعبر ومَمر لا دار مقام ومُستقرا وأنها دار عُبور لا دار سُرور وأنها سحابة الصيف تنقشع عن قليل وخيال طيف ما استتم حتى آذن بالرحيل) أسباب زيادة الإيمان ونقصانه للشيخ عبد الرزاق البدر ص (93)

112) قال أبوا بكر بن عياش (رأيت الدنيا في النوم عجوزا مُشوهة شمطاء تُصفق بيديها وخلفها خَلقٌ يتبعونها ويُصفقون ويرقصون فلما كانت بحذائي أقبلت علي فقالت لو ظفرت بك صنعت بك ما صنعت بهؤلاء) عُدة الصابرين لابن القيم ص (263)

113) قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله (الدنيا خمرُ الشيطان من سَكر منها فلا يُفيق إلا في عسكر الموتى نادما بين الخاسرين وأقل ما في حبها أنه يُلهي عن حب الله وذِكره ومن ألهاه ماله عن ذِكر الله فهو من الخاسرين وإذا لها القلب عن ذِكر الله سكنه الشيطان وصرفه حيث أراد) مجلة الإحياء للشيخ فركوس العدد (21) ص (36)

114) قال الإمام الذهبي رحمه الله (يا مُتعلقا بزخرف يروق بقاؤه كلمح البروق يا مضيعا في الهوى واجبات الحقوق تُبارز الخالق وتستحي من المخلوق يا مؤثرا أعلى العلالي ساترا ذلك الفسوق ألا سترى ذلك الفسوق يا متولها مهاد الهوى وهو في سجن الردى مرموق إبك على نفسك العليلة فإنك بالبكاء محقوق عجبا لمن رأى فعل الموت بصحبه وأيقن بتلفه وما قضى نحبه وسكن الإيمان بالآخرة في قلبه ونام غافلا عن جنبه ونسي جزاءه على جُرمه وذنبه) الكبائر له ص (97)

115) وقال أيضا (عِباد الله تفكروا في سلفكم قبل تلفكم وأنظروا في أموركم قبل حلول قبوركم) المصدر السابق ص (138)

116) قال الإمام الحسن البصري رحمه الله (إنه قد كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيرا ويبنون شديدا ويأملون بعيدا فأين هم؟ أصبح جمعهم بورا وأصبح أملهم غرورا وأصبحت مساكنهم قبورا) الدرر الآلي من أقوال الحسن

البصري لأيمن الشعبان ص (7) ، يقصد بقوله بين أيديكم أي الكتب التي تتحدث عنهم مثل القرآن يتحدث عن قارون وفرعون...الخ

117) قال بعض السلف (إني لأعصي الله فأعرف ذلك في خُلق إمرأتي ودابتي) الداء والدواء لابن القيم ص (212)

118) قال أبوا بكر رضي الله عنه (كل إمرئ مُصبح في أهله والموت أدنى من شِراك نَعله) الموطأ برقم (495)

119) قال يزيد بن معاوية (معاشر الناس الموت الكريم خير من العيش الذميم وموت في عِز خير من حياة في ذل وأحسن الكلام ما قلت ألفاظه وكثر معانيه) النوادر والنتف للأصبهاني ص (11) ، والموت الكريم وموتٌ في العِز أي الإستشهاد في سبيل الله عزوجل وموتٌ على طاعة الله وحُسن الخاتمة فهي كل العِز

120) نُسب لابن مسعود رضي الله عنه أنه قال (إذا ظهر الزنا والربا في القرية أذن الله بهلاكها)

121) قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما (ما ظهر الغلول في قوم قط إلا ألقي في قلوبهم الرعب ولا فشا الزنا في قوم قط إلا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان إلا قطع عنهم الرِزق ولا حَكم قوم بغير الحق إلا فشا فيهم الدم ولا ختر قوم بالعهد إلا سلط الله عليهم العدو) الموطأ برقم (982) ، قال أهل العلم في معنى الغلول أي

"الخيانة في الغنيمة" ومعنى ولا ختر قوم بالعهد أي "غدر" ما تحت الخط ص (258) الموطأ

122) قال عمروا بن ميمون (رأيت في الجاهلية قِرْدَةً إجتمع عليها قِرَدَة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم) رواه البخاري برقم (3849)

123) قال الإمام الذهبي رحمه الله (يا راضيا بإسم الظالم كم عليك من المظالم ؟ السجن جهنم والحق الحاكم ولا حُجة لك فيما تُخاصم ، القبر مُهول فتذكر حبسك والحساب طويل فخلص نفسك والعمر كيوم فبادر بنفسك تفرح بمالك والكسب خبيث وتمرح في آمالك والسير حثيث إن الظلم لا يُترك منه قدر أنملة فإذا رأيت ظالما قد سطا فنم له فرُبما بات فأخذت جنبه من الليل نملة أي قروح في الجسد) الكبائر له ص (60/59)

124) قال ابن عمر رضي الله عنه (إن الميت ليُعذَب ببكاء الحي) الموطأ برقم (555) ، قال أهل العلم (وهذا محمولٌ على ما إذا أَوْصى به ، فإنَّه يُعذَّبُ على إيصائِه ، وقيل : إنَّ المقصودَ بالعذابِ الألمُ ، أي : إنَّ المَيتَ لَيتألَّمُ ببُكاءِ أهلِه عليه وما يَقعُ مِنهم) موقع الدُرر السُنية

125) قال الشيخ بكر بن عبد الله أبوا زيد رحمه الله (إن كل نجاح للأمة الإسلامية لا يتم إلا تحت راية الإسلام وكل فشل يتم تحت راية العروبة لأن الإسلام يُوَحد بينما العروبة تُفرق) معجم المناهي اللفظية له ص (78) ، أي

يقصد من يتحدث بإسم العروبة ولا يتحدث بإسم الإسلام فالصواب هو أن يكون تقديم الإسلام على العروبة في الدعوة والخِطابة وفي المعاملة...الخ

126) قال أنس رضي الله عنه (إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعيُنكم من الشَعر ، إن كنا لنعدها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبيقات) قال أبوا عبد الله (يعني بذلك المُهلكات) رواه البخاري

127) "ابن الإمام أحمد رحمه الله عندما رأى والده في عناء قال يا أبتاه متى الراحة ؟ فقال الراحة عندما نودع جسر جهنم خلف ظهورنا ونخطوا أول خطوة إلى جنات النعيم) مشروع العودة إلى الله للكاتب الرحماني هشام ص (10)

128) قال الإمام ابن القيم رحمه الله عن سورة يوسف (وفي هذه القصة من العِبر والفوائد والحِكم ما يزيد على ألف فائدة) الداء والدواء له ص (487)

129) قال أمير المؤمنين المنصور لأمير المؤمنين المهدي (يا أبا عبد الله إذا أردت أمرا فتفكر في عاقبته فإن فكرة العاقل مرآته تُريه حَسنه وسيئه والخليفة لا يُصلحه إلا التقوى والسلطان لا يُصلحه إلا الطاعة والرعية لا يُصلحها إلا العدل وأعظم الناس عفوا أقدرهم على العقوبة وأنقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه) النوادر والنتف للأصبهاني ص (25/24)

130) ذُكر عند الإمام محمد بن سيرين رحمه الله "أن الميت إذا رُئي في المنام لم يكذب فقال (بلى كما يكذبون في الحياة يكذبون بعد الموت) المصدر السابق ص (217)

131) نُسب للإمام سفيان الثوري رحمه الله أنه قال (هذا زمان السكوت ولزوم البيوت والرضا بالقوت إلى أن تموت) ويقصد بالسكوت أي ترك الكلام الفارغ الذي لا يُغني من جوع وليس السكوت عن الحق

132) قال الإمام أبوا حامد الغزالي رحمه الله (الغيبة هي الصاعقة المهلكة للطاعات ومثل من يغتاب كمن ينصب منجنيقا فهو يرمي به حسناته شرقا وغربا ويمينا وشمالا) حِكم ومواعظ للأستاذ رميته ص (4)

133) سُئل رجل "ماهي أجمل حكمة قرأتها ؟" فقال (لي سبعين عاما أقرأ ، ما وجدت أجمل من هذه "إن مشقة الطاعة تذهب ويبقى ثوابها وإن لذة المعصية تذهب ويبقى عقابها)

134) قال محمود المصري (كانت المرأة من سلفنا الصالح تقول لزوجها إذا أراد الخروج في الصباح إتق الله فينا ولا تُطعمنا حراما فإننا نصبر على الجوع ولا نصبر على نار جهنم) مخالفات يقع فيها الرجال له ص (18)

135) قال الشيخ ابن باز رحمه الله (ولا تجعلوا نِعمة الله عليكم سُلما إلى عصيانه وتذكروا دائما أنكم مسؤولون

محاسبون على تصرفاتكم) رسالة إلى العروسين للصبيحي ص (38)

بـابُ الـخـلائـق

136) قال أبوا الشيخ رحمه الله (إن الله كان عرشه على الماء وخلق السموات والأرض بالحق وخلق القلم فكتب به ماهو خالق وماهو كائن من خلقه ثم إن ذلك الكتاب سبح الله ومجده ألف عام قبل أن يخلق شيئا من الخلق) مستفاد من كتاب أسرار الكون للسيوطي رحمه الله

137) قال عبد الله بن عمروا (لما أراد الله أن يخلق الأشياء إذا كان عرشه على الماء وإذ لا أرض ولا سماء خَلق الريح فسلطها على الماء حتى إضطربت أمواجه وأثار رُكامه فأخرج من الماء دخانا وطينا وزبدا فأمر الدخان فعلا وسما فخلق منه السموات وخلق من الطين الأرضين وخلق من الزبد الجبال) رواه الدارمي وهو مستفاد من المصدر السابق

138) قال حسان بن عطية (الأرض التي تحت هذه فيها حجارة أهل النار والتي تليها الريح العقيم والتي تليها عقارب أهل النار والتي تليها حيات أهل النار والتي تليها إبليس الأباليس) رواه أبوا الشيخ وهو مستفاد من المصدر السابق

139) قال ابن عباس رضي الله عنهما (سيدُ السموات التي فيها العرش وسيدُ الأرضين التي أنت عليها) رواه الدارمي مستفاد من المصدر السابق

140) قال ابن عمر (لو أن الشمس تجري مجرى واحد ما إنتفع أحد من أهل الأرض بشيء منها ولكنها تحلق في الصيف وتعترض في الشتاء فلو أنها طلعت مطلعها في الشتاء في الصيف لأنضجهم الحر ولو أنها طلعت مطلعها في الصيف في الشتاء لقطعهم البرد) رواه ابن أبي حاتم وأبوا الشيخ وهو مستفاد من المصدر السابق

141) قال عيسى الخياط (بلغنا أن الرياح سبع : الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخروق والريح القائم فأما الصبا فتجيء من المشرق وأما الدبور فتجيء من المغرب وأما الجنوب فتجيء عن يسار القبلة وأما الشمال فتجيء عن يمين القبلة وأما النكباء فبين الصبا والجنوب وأما الخروق فبين الشمال والدبور وأما ريح القائم فأنفاس الخَلق) رواه أبوا الشيخ وهو مستفاد من المصدر السابق

142) قال ابن عباس رضي الله عنهما (يخلق الله اللؤلؤ في الأصداف من المطر تفتح الأصداف أفواهها عند المطر فاللؤلؤة العظيمة من القطرة العظيمة واللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة) رواه أبوا الشيخ وهو مستفاد من المصدر السابق

143) وقال (القوس فإنه أمان لأهل الأرض من الغرق) رواه سعيد بن منصور في مسنده وهو مستفاد من المصدر السابق ، والقوس هو الملون بالألوان الذي يكون بعد الغيث ويُسمى ب"قوس الله"

144) قال عبد الله بن عمر (نيل مصر سيد الأنهار سخر الله كل نهر بين المشرق والمغرب) رواه ابن أبي حاتم وهو مستفاد من المصدر السابق

145) قال قتادة رحمه الله تعالى (خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجومها للشياطين وعلامات يُهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد أخطأ حظه وأضاع نفسه وتكلف ما لا علم له به) 200 سؤال وجواب في العقيدة للحافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله ص (103)

146) سُئل الحسن البصري رحمه الله "آدم عليه الصلاة والسلام خُلق للسماء أو الأرض؟" قال (للأرض) قيل له "فهل كان يستطيع أن لا يعمل الخطيئة ؟" قال (لا) النوادر والنتف لأبي الشيخ الأصبهاني رحمه الله ص (102)

147) قال بعض أهل العلم في أسماء الأسنان (الثنايا والرباعيات والأنياب والضواحك والطواحن والنواجذ ومنهم الأضراس) كشكول ابن عقيل ص (54)

148) قال حماد (كل أمة تُسبح الله بلسان من ألسنة العرش) مستفاد من كتاب أسرار الكون لجلال الدين السيوطي رحمه الله

149) قال علي رضي الله عنه (الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وسائر الناس همج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح ، العلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة) ورثة الأنبياء لعبد الملك القاسم ص (123)

150) قال الإمام الخطابي رحمه الله (إنما قيل له أمي على معنى أنه باق على الحال الذي ولدته أمه لم يتعلم قراءة ولا كتابة) مجلة الإحياء للشيخ فركوس حفظه الله العدد (15) ص (25) ، وهذا في معنى كلمة "الأمي"

***

الـــــفـــهـــرس

المقدمة.....(5)

باب العقائد.....(6)

باب العبادات.....(18)

باب المعاملات.....(25)

باب المواعظ.....(28)

باب الخلائق.....(35)

الفهرس.....(39)

صدر للمؤلف

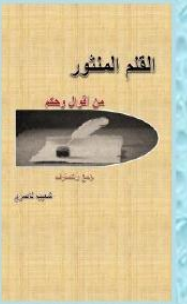
القلم المنثور
من أقوال وحكم

الكنز
الذهبي
في
نوادر الحكم والأقوال
بين
العبرة والموعظة